قام زيد لا رجل كلاهما ممتنع الا ان يراد بالرجل غير زيد
فح يصح فيهما ان كان يصح وضع لا في هذا الموضع موضع غير
وفيه نظر وتفصيل سنذكره والا فنعدل عنها الى صيغة
غير اذا اريد ذلك المعنى بين العطف وبين غير فرق وهو
ان العطف يقتضي النفي عن الثاني بالمنطوق ولا تعرض
له للاول الا بتاكيد ما دل عليه بالمفهوم ان سلم ومعنى
غير يقتضي تقييد الاول ولا تعرض له للثاني الا بالمفهوم
ان جعلتها صفة وان جعلتها استثنا فحكمها حكم الاستثنا
في ان الدلالة هل هي بالمنطوق او بالمفهوم وفيه بحث والتفصيل
والتفصيل الذي وعدنا به هو انه يجوز قام رجل غير وامرر
برجل غير عاقل وهذا رجل لا امراة ورايت طويلا غير قصير
فان كانا علمين جاز فيه لا وغير وهذان الوجهان اللذان خطرا
لي زايدا على ما قاله السهيلي والابذي من مفهوم الخطاب
لانه انما ياتي على القول بمفهوم اللقب وهو ضعيف عند
الاصوليين وما ذكرته ياتي عليه وعلى غيره على ان الذي
قاله له ايضا وجه حسن يصير معه العطف في حكم
المبين لمعنى الاول من انفراده بذلك الحكم وحده
وللتصريح بعدم مشاركة الثاني له فيه والا لكان في حكم
كلام اخر مستقل وليس هو المسئلة وهو مطرد ايضا
في قولك قام رجل لا زيد وقام زيد لا رجل لان كليهما عند
الاصوليين له حكم اللقب وهذا الوجه مع
الوجهين اللذان خطرا لي انما هي في لفظة لا خاصة
لاختصاصها بسعة النفي ونفي المستقبل على خلاف
فيه ووضع الكلام في عطف المفردات لا عطف الجمل فلو
جيت مكانها بما او لم او ليس وجعلته كلاما مستقلا لم

تان

تان المسئلة ولم يمتنع واما قول البيانيين في نفي
الموصوف افراد زيد كاتب لا شاعر فصحيح ولا منافاة
بينه وبين ما قلناه وقولهم عدم تنافي الوصفين معناه
انه يمكن صدقهما على ذات واحدة بخلاف الوصفين المتنافيين
وهما اللذان لا يصدقان على ذات واحدة كالعالم والجاهل
فان الوصف باحدهما ينفي الوصف بالاخر لاستحالة اجتما عهما
واما شاعر وكاتب فالوصف باحدهما لا ينفي الوصف بالاخر
لامكان اجتماعهما في شاعر كاتب فانما يجي نفي الاخر اذا اريد
قصر الموصوف على احدهما بما تفهم القراين وسياق الكلام
فلا يقال مع هذا كيف يجتمع كلام البيانيين مع كلام
السهيلي والشيخ لظهور امكان اجتماعهما وقولك في اخر
كلامك او بين كاتب وشاعر عموم وخصوص من وجه
احاشيك منه وحاشاك ان تتكلم به وقولك كالحيوان والانسان
كانك تبعت فيه كلام الشيخ الامام العلامة شهاب
الدين القرافي فانه قال ذلك رحمه الله وهو غفلة منه او
كان كلام فيه تسمح اطلقه لتعليم بعض الفقها ممن
لا احاطة له بالعلوم العقلية ولذلك زاد على ذلك
ومثل بالزنا والاحصان لان الفقيه يتكلم فيهما وتلك
كلها الفاظ متباينة ومعانيها متباينة والتباين
اعم من التنافي فكل متنافيين متباينان وليس كل
متباينين متنافيين وعجب منك كونك غفلت
عن هذا وهو عندك في منهاج البيضاوي في التصحيح
والناطق والمنطق في المعقول انما هو في المعاني والنسب
الاربعة من التباين والتساوي والعموم المطلق
والعموم من وجه بينها والشعر والكتابة متباينان

عمهما

Copyright © King Saud University